وفي غيرهما لا ينعدم ويكون فيما ذكر في جهة الشمال في وقت نقص الميل
عنه وفي جهة الجنوب في وقت زيادته عليه وذلك كمكة المشرفة واليمن
والزنج والحبشة والنوبة والبجاة ولهذا ينعدم في مكة قبل اطول ايام السنة
بستة وعشرين يوما وبعده بذلك هذا في العروض الشمالية كما تقدم
وبعكس ذلك في الجنوبية الرابعة ان اختلاف المطالع انما يكون باختلاف
اطوال البلاد فالبلد الذي طوله اكثر من طول بلد اخر فالشمس وكذا سائر
الكواكب تطلع وتستوي وتغرب فيه قبل الآخر بقدر فضل الطولين تقريبا
وبالعكس ولهذا كان الطلوع والاستواء والغروب في مكة قبلها في مصر
باثنتي عشرة درجة لانها فضل طوليهما كما ياتي وعلم بهاتين المقدمتين
ان كل بلد يعتبر ليله ونهاره وطلوعه وغروبه وغيرها بافقه وان كل
من جعل لظل الزوال اقداما او غيرها انما يعمل بها في البلد الذي جعلها
له لا في غيره من البلاد كما تقدم آنفا والآن فلنشرع في المقصود فنقول
اول الاوقات وقت الظهر بدان كغيري بها لانها نهارية اتفاقا واول
صلاة ظهرت في الاسلام واول صلاة علمها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
واول صلاة فعلت بعد الاسراء واول صلاة وقع الاجماع على وجوبها
وسميت بذلك لفعلها في وقت الظهيرة وتسمى الاولى لمامر وتسمى الهاجرة
لتسميتها وقتها بذلك والهاجرة شدة الحر وفي تسميتها بذلك حكمة هي ظهور
الاسلام وشدته ووقوته وقتها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها عقب زوال
الشمس بالاجماع ويعرف بحدوث الظل بعد عدمه وعليه حمل حديث
امني جبريل عند البيت فصلى بي الظهر حين كان الظل قدر الشراك اي
سير النعل والعصر حين كان ظل كل شيء مثله او بزيادة الظل على الاقدام

المحسوبة

المحسوبة له في محلها او بزيادته بعد تناهي قصره او ميل الظل المبسوط لراس
الشاخص القائم على خط نصف نهار البلد الى جهة المشرق او ميل الظل
المنكوس لراس الشاخص القائم على الحائط على خط نصف نهار البلد الى
جهة المشرق بشرطه ويخرج وقته عند غير الامام ابي حنيفة في احدى الروايتين
عنه وعند غير الامام مالك في مختار باب الاعشار بتمام ظل المثل بعد
ظل الزوال ان كان وظل المثل يسمى ظل القامة وهو سبعة اقدام تقريبا
بقدم الشخص لظله على الهيئة السابقة ثم وقت العصر سميت بذلك
لمعاصرتها وقت الغروب او لعصرها النهار بضيقه او لان فضيلة المداومة
عليها كفضيلة العصر اي الدهر او لغير ذلك وتسمى بالوسطى وبالبرد بسكون
الراء المهملة لبرد النهار عندها فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها على مامر
بالزيادة على ظل المثل او بما هو علامة عليه كالخطوط الموضوعة لذلك
ويخرج على الاصح بغروب جميع قرص الشمس اي بسترة عن النظر بنواحي
الافق المرئي وان بقي شعاعه المتصل به المسمى بضوء حاجب الشمس الاعلى
ثم وقت المغرب سميت بذلك لغروب الشمس عندها كمامر او لغروب ضوء
النهار عندها او لغير ذلك وتسمى بصلاة الشاهد اي النجم الذي يظهر
عندها او المغير اذ لا حظ للمسافر فيها وتسمى بالعشا الاولى وان كره
فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها اجماعا بالغروب بمامر او بظهور سواد
ظلمة الليل من جهة المشرق او بتوسط المنزلة السابعة من منازل الشمس
ويخرج وقتها على الاصح بمغيب الشفق الاحمر عند غير الامام ابي حنيفة
او الابيض عنده في احدى الروايتين عنه او بتوسط المنزلة العاشرة
من منازل الشمس في زمن الصيف وما قرب من طرفيه او التاسعة منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)